ومن ظهور ادم بالصورة وسر الخلافة التي ظهر بها والكمل الذي بعده
من الله وسر قول الحلاج في قوله

وولدت امي اباها ان ذا من عجباتي

كيف هو وبصير بعد توهم استحالته عندك بديهيا اوليا ويكمل
لك مشاهدة البيرة الانسان الذي هو اخر مولود من الانواع مع
انه الي مرتبة كماله يستند العماء الذي هو ام الكتاب الاكبر و
الحضرة الجامعة للاسماء الالهية والاعيان الكونية ومنزل تدلي الحق
سبحانه وحقيقة الحقايق ومحل اقتداره كما سبق التلويح به وها
هنا تفاصيل واسرار منها ما لا يمكن التصريح به اصلا
ومنها ما ان شاء الله فتح عليك مقفله عند فهمك ما تضمن هذا
الالماع فتعرف الامر على مقدار ما يمكن الاشارة اليه بواسطة العبارة
ان يسر الله لك ويسرت له فان الافصاح متعذر كان الامر يضيق
عنه نطاق العبارات ويجل ان يكون هدفا لاسم الاشارة فافهم
ونعود فنقول ثم ظهر بعد الكرسي العظيم الذي هو الفلك
المكوكب على نحو ما تقرر صورة العناصر الاربعة مع تاثير حركتي العرش
والكرسي ثم ظهر بعد العناصر السموات السبع ثم ظهر المولدات
بعد الافلاك السبعة على حسب الترتيب والانسان منتهى تلك

ايضا الميل الارادي الذي لوحت بسره وكذلك التناسب والتنافر
وحكميهما وانظر ما ادرج للالباء المتكلمين في هذه الكلمات
من غوامض الاسرار تعرف ما تضمنه هذا التلويح ان شاء الله تعلى
ومن المقام الذي هذا لسانه تطلع على علة دوران الافلاك
بالارادة والقسر من حيث الحكم الجمعي الاحدي الذاتي الالهي
وتعرف ايضا علة تاثير الكواكب باتصالاتها وانفصالاتها
وحركاتها المختلفة وتلاء اشعتها واختلاف التاثير بحسب
الاجتماع والافتراق والتناسب والتنافر وغاية كل ذلك وثمرته
وعليك ايضا ان تتذكر حدوث الحرارة من الحركة وحدوث الحركة
من الحرارة ايضا فان تفطنت لما سبقت الاشارة اليه في المثال
المضروب وغيره عرفت سر اثر الافلاك والكواكب بالقوى والحركات
والارواح والاحوال والاشعة والنسب والمراتب والخواص آخرا
صورة ما كان سببا في وجودها وظهورها اولا فافترى المؤثرات
في الشيء ظاهرا مشاهدة بنفس تاثيرها فيه آخرا لمن كشف له
عن غطاه ان تاثيرها ذلك مسبوق بتاثرها ممن اثرت فيه من حيث
يدري ومن حيث لا يدري لكن من حضرتين مختلفتين فافهم وتعرف ح
ذوق اسرار قوله تعلى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه

المر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)